

**TÍTULO: "Discurso de los embajadores árabes con motivo de la celebración del Día Internacional de Solidaridad con el Pueblo Palestino"**

**PONENTES: D. Omar Aziman | D. Hassine Bouzid | D. Musa Amer Odeh**

**CUADERNOS** 1 3  
ESCUELA DE TRADUCTORES DE TOLEDO



**"Interpretación Simultánea (AR-ES):  
método para la enseñanza-aprendizaje"**

**Bachir Mahyub Rayaa  
Mourad Zarrouk**





## ذكرى اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني

سفير المملكة المغربية عمر عزيمان بالنيابة عن عميد السفراء العرب المعتمدين بمدريد

أصحاب السعادة، السيدات والسادة:

تتوالى السنوات ونجتمع مجددا هذا العام ومعنا كل محبي السلام لنشارك معا في ذكرى اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، ولنعلن ونؤكد مواقفنا الثابتة والراسخة في مساندة شعبنا الفلسطيني، الشعب الفلسطيني المناضل بدماء أبنائه في سبيل استرجاع حقوقه واستعادة أراضيه وإقامة دولته المنشودة.

إن إعلان يوم التاسع نونبر، بقرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة، ليكون يوما عالميا للتضامن مع الشعب الفلسطيني لهو اعتراف دولي صريح بحق هذا الشعب ومعاناته وصبره على مدار أكثر من ستين عاما على كل أنواع الاضطهاد والتنكيل والتهمير والقتل.

اسمحوا لي أيها الإخوة والأخوات أصالة عن نفسي ونيابة عن جميع زملائي سفراء الدول العربية الشقيقة أن أنتهز هذه الفرصة لنعاود تجديد دعمنا التام والشامل للشعب الفلسطيني الأبي في تحقيق مطالبه العادلة بإقامة دولته وعاصمتها القدس الشريف راجين ومؤملين في أن يمضي المجتمع الدولي قدما نحو خطوات أكثر تفاعلا مع القضية الفلسطينية ومعاناة هذا الشعب الكريم. فلا يكفي الاعتراف الدولي بالمعاناة في إزالة ما يقع من ضيم يومي على هذا الشعب بل يجب أن يتبع ذلك جهود حسياسة وجادة في تطبيق قرار...القرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية.... لتكن الرغبة في التضامن مع الشعب الفلسطيني هي المحرك الأساسي لهذه الجهود المنشودة والآمال المعقودة.

أصحاب السعادة، السيدات والسادة، إن تطبيق قرارات الشرعية الدولية هي الفيصل في حل القضية الفلسطينية التي استعصت على مدى عقود متوالية ونحن بحاجة إلى نوايا صادقة يتبعها تظافر الجهود من جميع الأطراف لتحقيق السلام في المنطقة، السلام الذي يصب في مصلحة الجميع دون استثناء.

أيها الإخوة، أن الأوان -ونحن في وقت نتطلع فيه دوليا إلى رآب الصدع وتغليب لغة الحوار بين الحضارات المختلفة وأتباع الأديان والالتقاء نحو القواسم المشتركة- ألا نغفل مسألة إيجاد حل نهائي لهذه القضية الكبرى لأنها الأساس فيما ننشد من تعايش سلمي والمؤشر الحقيقي لنجاحنا كمجتمع دولي في تحقيق تطلعاتنا وأهدافنا.

ختاما لا يسعنا إلا أن نؤكد بلا كلل وبلا ملل دعمنا المتواصل لقضيتنا حتى ننال كامل حقوقنا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

## السفير حسين بوزيد

سعادة العميد، أصحاب السعادة السفراء، السيدة المديرية العامة للبيت العربي، أيها الوس.. أيها السيدات والسادة. يأتي الاحتفال باليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني هذا العام في ظل استمرار الاحتلال!... ه... أتشرف بأن أعرض عليكم وأقدم لحضارتكم كلمة معالي الأمين العام السيد عمر موسى بمناسبة الاحتفال ب... اليوم يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني.

قلنا، يأتي الاحتفال باليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني هذا العام في ظل استمرار الاحتلال والحصار المفروض على الشعب الفلسطيني بأشكال مختلفة. وخاصة حصار قطاع غزة، بالإضافة إلى تكثيف إسرائيل لسياستها الاستيطانية واستيلائها على المزيد من الأراضي الفلسطينية مع استعم... مع استمرار أعمال بناء الجدران... بناء جدار الفصل العنصري وتشديد إجراءات العقاب الجماعي والاقترحات اليومية لمدن، لمدن وقرى الضفة الغربية وهدم المنازل واقتلاع أشجار الزيتون. الأمر الذي قوض الجهود... الجهود العربية والد... والدولية المبذولة لإحياء عملية السلام وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ووضع عملية التفاوض الفلسطيني الإسرائيلية على مسار غير منتج نتيجة لتسارع وتيرة الإستيطان في الضفة الغربية وعريضة المستوطنين واعتداءاتهم على القرويين الفلسطينيين وذلك تحت حماية الجيش الإسرائيلي.

وفي هذا الشأن تم التأكيد في مناسبات مختلفة أن المفاوضات يجب أن تكون جدية لتنتج ع... عملية سلام جدية، وأنه طالما تستمر إسرائيل في بناء المستوطنات وأعمال الحفر... الحفر في الضفة الغربية والقدس الشرقية وما حولها وأحداث التغييرات الديمغرافية والجغرافية على الأرض الفلسطينية فإن إقامة الدولة الفلسطينية الحقيقية تصبح مهددة تهديدا حقيقيا.

وفي هذا السياق أكد التقرير الصادر عن كبير الأساقفة الجنوب إفريقي ديزموند توتو الذي ترأس لجنة تقصي الحقائق المكلفة من قبل مجلس حقوق الإنسان للنظر في الاعتداءات الإسرائيلية على بيت حانون أكد أن قصف هذه المدينة والحصار المفروض على قطاع غزة من قبل السلطات الإسرائيلية يشكلان إهانة للمجتمع الدولي وللإنسانية وأن الأعمال العسكرية الإسرائيلية في بيت حانون تشكل انتهاكا للقانون الدولي الإنساني ولحقوق الإنسان، ويمكن وصفها بجرائم حرب.

إضافة لذلك، أيها السيدات والسادة، تتصاعد المخاوف من احتدام التوتر والصدمات نتيجة لاستمرار إسرائيل في محاولاتها وإجراءاتها لتهود مدينة القدس وتغيير معالمها التاريخية والسكانية. ولقد حذرت جم... جامعة الدول العربية من خطورة هذا الموقف مطالبة مجلس الأمن والرابعية الدولية التدخل العاجل لوقف تلك الممارسات الإسرائيلية باعتبار أن القدس الشرقية هي أرض محتلة طبقا لقرارات الشرعية الدولية وتنتظ... وتنتطبق عليها اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949 وتشكل حمايتها

وحماية تراثها الإنساني والتاريخي وحماية مقدس... مقدساتها ومسؤولية أساسية للمجتمع الدولي، كما أنها قضية من قضايا الوضع النهائي ولعلها من أكثر هذه القضايا حساسية وتمس بمشاعر ملايين المؤمنين في كافة أنحاء العالم. وهي عاصمة الدولة الفلسطينية المستقبلية والمساس بها وبالمسجد الأقصى المبارك هو أمر يجب أن يتم تجاوزه.

أيها السيدات والسادة، رغم الآمال التي علقها الفلسطينيون على الجهود الدولية لإحلال عملية السلام بعد مؤتمر أنابوليس فإن تلك الجهود مع الأسف، لم تفلح في تحقيق التقدم المنشود على مسار المفاوضات الفلسطينية – الإسرائيلية فنحن اليوم ندور مجددا في نفس الحلقة المفرغة مع ما نشهده من تطورات غير مواتية لإحياء عملية السلام ودخول المفاوضات مرحلة من التعثّر وعدم وضوح الرؤيا نتيجة لتردد الجانب الإسرائيلي في حسم أمره باتجاه السلم.

وفي ضوء ذلك فإن الجانب العربي ما زال يؤكد تمسكه بمبادرة السلام العربية الذي تستند إلى الشرعية الدولية وتسعى إلى تحقيق السلام الشامل والدائم للنزاع العربي – الإسرائيلي وبما يحقق الاستقرار والأمن والازدهار لكافة شعوب المنطقة، هذه المنطقة التي عانت لعقود طويلة من الحروب وإراقة الدماء وانعدام الاستقرار.

أيها السيدات، وأيتها السي... وأيتها السيدات والسادة، إن ما يسعى إليه الجانب العربي هو سلام غير منقوص، سلام يعيد الحقوق المشروعة وغير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني، وهو السلام الذي يضمن الاستقرار والأمن للجميع في هذه المنطقة المضطربة من العالم. وفي هذا فإن مسؤولية المجتمع الدولي، الدولي وخاصة مجلس الأمن مسؤولية كبيرة في إدارة هذا النزاع وقيادته نحو عملية سلام جدية تعيد الحقوق لأصحابها، وترفع الحصانة والحماية على... عن الاحتلال الإسرائيلي وممارساته وانتهاكاته التي تهدر كافة الفرص المؤيدة... المؤيدة لتحقيق السلام المنشود.

وختاماً أتوجه – والسيد عمر موسى هو الذي يتكلم – أتوجه بالتحية والشكر إلى رئيس لجنة الأمم المتحدة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف وكذلك إلى منظمات المجتمع المدني العاملة في مجال حقوق الإنسان على جهودها لنصرة قضية الشعب الفلسطيني ومساعدته على استعادة حقوقه وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي لأراضيه وإقامة دولته الوطنية المستقلة. والشكر موصول أيضا لجميع الدول والهيئات والمنظمات المشاركة في أعمال الاحتفال باليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، وشكرا.

### السفير الفلسطيني موسى عودة

السادة النواب، أصحاب السعادة السفراء، السيدة مدير عام البيت العربي، الأصدقاء والصدقات، بداية أود أن أتقدم بالشكر إلى البيت العربي ل... لإقامة هذا المساء أو هذه الأسمية للتحدث عن مناسبة هامة بالنسبة للشعب الفلسطيني، مناسبة تؤكد على أن قضية الشعب الفلسطيني قضية ما زالت حية رغم مرور واحد وستين سنة على قرار تقسيم فلسطين الظالم ورغم ظلمه لم ينفذ، فقرار التقسيم أدى إلى قيام دولتين: دولة إسرائيل ودولة فلسطين، قامت دولة إسرائيل منذ ستين سنة ولم تقم دولة فلسطين بعد. والمانع، السبب المانع لإقامة دولة فلسطين هي سياسة الاحتلال، سياسة الضم، سياسة التهويد التي نتجت... تنتهجها إسرائيل القوة القائمة بالاحتلال في كل الأرض الفلسطينية والعربية المحتلة. كثيرا ما نتحدث عن انتهاك

حقوق الإنسان في فلسطين، ولكنني رغم أهمية ذلك، أريد أن نعود إلى جذر الصراع العربي – الإسرائيلي وهو الاحتلال. إذا لم ينته الاحتلال لا أتصور أنه يمكن أن يكون هناك سلام أو يكون هناك استقرار، فالاحتلال هو أعلى أشكال الإرهاب بالنسبة إلى الشعب الفلسطيني حيث يصادر حقوق الشعب الفلسطيني وحرية وحياته. وبالتالي، نحن نسعى إلى إنهاء هذا الصراع عبر إنهاء الإحتلال استنادا إلى القانون الدولي والشرعية الدولية، استنادا إلى قرارات الأمم المتحدة التي حرمت إحتلال أراضي الغير بالقوة والتي طالبت بإنهاء هذا الاحتلال والذي أكده فيما بعد...، أكدته فيما بعد محكمة العدل الدولية عندما طالبت بإنهاء الاحتلال وإزالة الجدار، جدار الفصل العنصري الذي أقامته إسرائيل القوة القائمة بالاحتلال في قلب الأرض... الأرض الفلسطينية. وأيضا إزالة المستوطنات، وكل المستوطنات مستوطنات غير شرعية في القانون الدولي لا كما تصنفها إسرائيل مستوطنات شرعية وغير شرعية. استنادا إلى القانون الدولي كل الاستيطان في الأرض المحتلة هو عمل غير شرعي وعمل غير مقبول ويجب أن ينتهي. كل ما طالب به الشعب الفلسطيني هو دولة في حدود سنة 67 أي على مساحة تساوي 22 % من مساحة فلسطين التاريخية. وبالمقابل إسرائيل قائمة على مساحة 78 % ومع ذلك إسرائيل لم تقبل، وإسرائيل تنتهج سياسة قضم الأراضي الفلسطينية كل يوم حتى بعد أنابوليس حيث تدعى المجتمع الدولي في أنابوليس بدعوى من رئيس الولايات المتحدة وحضرت حوالي 50 دولة أهم...من أهم دول العالم في أنابوليس وقالوا إنه خلال سنة نريد أن نهي الصراع العربي – الإسرائيلي ومع ذلك خلال هذا العام منذ نوفمبر 2007 حتى الآن في نوفمبر 2008 تضاعف الاستيطان الإسرائيلي في الأرض المحتلة ثلاث أضعاف وتضاعف أيضا... إستمر بناء الجدار في قلب الأرض المحتلة وإ...إز إزداد إنتهاك الانتهاك الصارخ لحقوق الإنسان في كل الأرض العربية المحتلة في فلسطين وفي سورية وفي لبنان.

أيها الإخوة، إ... أود أن أؤكد أننا نتبنى مواد في خطاب معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية باعتباره لا يمثل الجامعة فقط إنه يمثل كل العرب فنحن نتبنى ماورد في الخطاب ولا أريد أن أكرر ماورد في خطاب معالي الأمين العام الدكتور عمرو موسى ولكن ولكنني أريد أن أؤكد على جانب واحد فقط وهو أن العرب تقدموا بمبادرة هامة، للمرة الأولى هناك مبادرة وقع عليها كل العرب 22 دولة وأيضا أقرتها أقرها منظمة المؤتمر الإسلامي 56 دولة ولكن للأسف جوبهت هذه المبادرة الهامة، هذه المبادرة الشمولية برفض إسرائيلي كما العادة فقد رفضت إسرائيلي كل المبادرات التي تقدم بها الجانب العربي وخاصة الجانب الفلسطيني.

مبادرة السلام العربية تنص على إقا... على إنهاء الاحتلال الإسرائيلي إستنادا للقانون الدولي وإقامة دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس الشرقية ونحن نوافق على أن تكون القدس عاصمة لدولتين، القدس الغربية عاصمة لإسرائيل والقدس الشرقية عاصمة لفلسطين. وعندما نقول القدس الشرقية نعني بذلك قلب القدس، القدس القديمة لا كما يحاول الإسرائيليون

تفسيره بأنها يمكن أن تكون في أبوديس، في ضاحية من ضواحي القدس، أو في إ إ إ... العيسوية أو منطقة أخرى. نعني بذلك القدس القديمة قلب القدس هذه جزء من الأرض المحتلة وهي عاصمة فلسطين.

إ... إضافة إلى ذلك، عودة اللاجئين الفلسطينيين، لا يعقل أن يستمر أكثر من خمس مليون لاجئ فلسطيني لاجئين إلى الأبد. إن هذا بحد ذاته يعني إستمرار الثورة، يعني إستمرار المقاومة، يعني إستمرار رفض هذا الواقع المر والأليم. أن يعيش المواطن ستين سنة بلا حقوق، منتهكة حقوقه. وبالتالي لابد من تطبيق قرارات الأمم المتحدة المتعلقة باللاجئين وخاصة القرار 194 كما ورد في إ... مبادرة السلام العربية.

إ... إضافة إلى ذلك إ... موضوع الأمن إ... نحن إ... نقبل بأن يكون هناك إشراف دولي لترتيبات أمنية تق... تسهم في توفير الأمن لكل إ... دول المنطقة وشعوب المنطقة ولكن ليس على حساب الشعب الفلسطيني فقط. مطلوب من... في الجانب الإسرائيلي أن يعطونا إ... "سويس تشيز" قطعة إ... قطعة جبن سويسرية في ثقب هون أهون أي دولة غير متصلة وهذا لا يمكن قبوله. وإذا انتظر جيراننا الإسرائيليين أن يرفع الشعب الفلسطيني الراية البيضاء فنقول لهم أنه لن يرفع هذه الراية أبداً، وأنه يستمر.. سيستمر في النضال من أجل حقوقه المشروعة التي نص عليها القانون الدولي واستمرار الاحتلال هو تحدي ليس للفلسطينيين فقط وإنما تحدي للمجتمع الدولي. المجتمع الدولي عليه مسؤولية بأن ينهي هذا الوضع الشاذ. آخر احتلال خطر يريد أن ينفي شعب بتاريخه وتراثه يعتبر من أقدم شعوب العالم هذا إ... غير مقبول.

نحن ليس لنا مصلحة في الحرب، ليس لنا مصلحة في القتال، مصلحتنا تكمن في السلام والسلام فقط. وبالتالي، نحن نتوجه إلى الأسرة الدولية في هذا اليوم – بعد مرور 61 عام على قرار التقسيم – بأن إ... يقوموا بواجبهم بإلزام إسرائيل باحترام القانون الدولي وإنهاء احتلالها للأراضي العربية في فلسطين وسورية ولبنان لأن لا سلام مع الاستيطان ولا سلام مع الاحتلال ولا سلام مع الجدران. نحن نريد سلاماً حقيقياً، نريد أن ننهي – وإلى الأبد – هذه الصفحة المؤلمة من العدوان والاحتلال، نريد أن نعيش أطفالنا بشكل طبيعي كما يعيش كل أطفال العالم حيث أنهم محرومون من ذلك في ظل الاحتلال الإسرائيلي. لا يستطيع أطفالنا أن يصلوا إلى مدارسهم، لا يستطيع مرضانا أن يصلوا إلى مستشفياتهم هذا وضع يعني إ... غير مقبول ونتوجه، قبل أن ننهي، نتوجه إلى إ... الاتحاد الأوروبي أن يتحمل مسؤوليته بأن يكون له دور سياسي يوازي دوره الاقتصادي في عملية السلام. الاتحاد الأوروبي، نتطلع إلى أن يكون الشريك الأساسي في عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط. وبالتالي، إ... نحن لا نريد أن نلغي دور أحد ولكن الاتحاد الأوروبي جيراننا ولهم مصالح في منطقتنا ونتطلع إليهم أن يكون لهم دور أكثر فعالية في بناء السلام الذي يجلب الاستقرار ليس لفلسطين ولمنطقة الشرق الأوسط فقط وإنما للعالم كله.





لـ... أود أن أجدد شكري للبيت العربي ولكم جميعا لحضوركم هذا اليوم أملين أن نحتفل بهذه المناسبة في العام القادم في فلسطين حرة بدون احتلال وبدون استيطان وبدون جدار وأشكركم.